تأثير وسائل التّواصل الاجتماعـــي على إنتاج واستهلاك الفــن التشكيلي

د. ثُــريا محمّد راشـــد ـ كليّــة الفنون ـ جامعة صبراتة ـ
thryarashd4@gmail.com

The impact of social media on the production and consumption of fine art.

THURAYA MOHAMMED RASHEED

Summar

analyzing how social media has changed the dynamic between artists and their audiences, this research looks at how social media has affected the creation and consumption of visual art. According to the study, social media gives artists the ability to rapidly show their work to the public, fostering direct audience connection and increasing chances for involvement. It also suggests that the audience's understanding of visual arts is raised via these venues, adding to the receiver base's diversity. But the report also emphasizes the difficulties brought on by growing demands on artists to create material quickly and address concerns with intellectual property rights. After going over these points, the research offers suggestions for improving social media's advantages, such teaching artists and encouraging cooperation between them, which helps shape the contemporary art scene.

الملخّـــــص:

تســلط هذه الدراســة الضوء على تحليل كيفية تغيير وسائل التّواصل الاجتماعي للديناميكية بين الفنانين وجماهيرهم، ينظر هذا البحث في كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إنشاء واستهلاك الفنون البصرية، وفقًا للدّراسة، تمنح وسائل التواصل الاجتماعي الفنانين القُدرة على عرض أعمالهم بســرعة للجمهور، مما يعزز الاتصال المباشــر بالجمهور ويزيد من فرص المشاركة، كما يشــير إلى أن فهم الجمهور للفنون البصرية يرتفع من خِلال هذه الأماكن، مما يُضيف إلى تنوّع قاعدة المتلقي، لكن البحث يؤكّد على الصعوبات الناجمة عن الطلب المتزايد على الفنانين لتوفير المواد بسرعة والمشاكل المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، بعد استعراض هذه الّنقاط، يُقدم البحث اقتراحات لتحسين مزايا وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تعليم الفنانين وتشجيع التّعاون بينهم، مما يساعد في تشكيل مشهد الفن المعاصر.

المُقدمـــــــة:

يشـــهد العالم اليوم ثـورة هائلة في مجال وسائل التواصل الاجتماعي حيث أحدثت تغييرات وتحوّلات جوهرية في الفـن التشكيلي، وتعتبر من الظـواهر الثقافية والاجتماعية التي أثرت بشكل عميـق على مختلف جوانب الحياة المعاصرة، بما في ذلك المجال الفني، إنّ ظهور هذه المنصات الرقمية قد أتاح للفنانين مساحة جديدة للتعبير والابتكار، مما أدّى إلى تغيير جـذري في أساليب إنتاج الفن التشكيلي واستدامته، وبفضل التفاعل المباشـر الذي توفّره وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح بإمكان الفنانين عرض أعمالهم على جمهور عالمـيّ دون الحاجـة للوساطة التقليدية. وتسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل بين الفنانين والجمهور، مما يُعزز من فرص النقد والتفاعل الفـوري مع الأعمال الفنية، هذه البيئة الرقمية لا توفر فقط منصة لعرض الفن، بل تسهم - أيضًا - في تشكيل الآراء والمفاهيـم حول الفنون التشكيلية، مما يؤثر بدوره على استهلاك الجمهور لهذا الفن، فقد أصبح لدى المستهلكين الآن إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من الأعمال الفنية، مما يزيد من احتمالية اكتشافهم لفنانين جدد وأفكار مبتكرة، فإنّ وسائل التواصل الاجتماعي تعكس تحوّلات في كيفية استهلاك الفن التشكيلي، حيث تغيّرت طُرق الشّـراء والتفاعل مع الأعمال الفنية، ويشكّل هذا التحول فرصة للفنانين الناشئين لتوسيع دائرة تأثيرهم وبناء علاقات جديدة مع جمهورهم، ويعزز من مكانتهم في المشهد الفني، ولكن في الوقت نفسه، تظهر تحديات جديدة تتعلق بجودة الإنتاج الفني وحماية حقوق الملكية الفكرية، ما يستدعي ضرورة التفكير في استراتيجيات فعّالة للتكيف مع هذه التغيرات تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إنتاج واستهلاك الفن التشكيلي من خلال تحليل جوانبها المختلفة، بما في ذلك التحديات والفرص التي تتيحها للفنانين والجمهور على حدّ سواء، ستمكننا هذه الدّراسة من فهم كيفية تأثير هذه الوسائل على الاتجاهات الثقافية والفنية، مما يساعد في توضيح الأبعاد المعقدة للعلاقة بين الفن والتكنولوجيا في العصر الرقمي.

مشـــكلة الدراسة وتساؤلاتها :

نظـراً للتطور التقني والفني الذي يشـهده عصرنا الحالي في مجال وسائل التواصل الاجتماعي والذي حقق التواصل والتقارب بين الشعوب بسرعة مذهلة، فإن وسائل الاتصال الاجتماعي ونقل الثقافات حيث تحتل موقعاً مهماً في حياة الإنسان له شأنه في

نقل وإيصال الأفكار والمعلومات وتنمية الذوق والحس الجمالي وذلك من خلال تنوع الوسائل الفنية لجذب لتحقيق الشد البصري وإحداث التأثير المطلوب عند المتلقي.

ومما جعل من الأسهل والأسرع للفنانين عرض أعمالهم ومنحهم الفرصة للوصول إلى جمهور أكبر دون الاعتماد على صالات العرض الفنية التقليدية، وفي حين أصبحت منصات جديدة للفنانين لتقديم أعمالهم والتفاعل المباشر مع الجمهور ممكنة من خلال هذه الوسائط، إلا أن هناك مخاوف بشأن التأثير المحتمل لهذا التحول على مستوى الإنتاج الإبداعي، ويتعلق أحد المخاوف الأساسية بسرعة الاتصالات الرقمية، حيث أن التسرع الذي يتم به إنشاء الأعمال الفنية من أجل تسهيل المشاركة السريعة قد يعرض الجدارة الفنية وعمق القطع للخطر وقد تصبح فكرة "العمل الفني الأصلي" أقل انتشارًا نتيجة لمدى سهولة نسخ وتوزيع الأعمال الفنية عبر هذه المنصات. وهذا يثير مخاوف بشأن حقوق الملكية الفكرية والتمييز بين الأعمال التقليدية والأعمال الرقمية ؛ ولكن وسائل التّواصل الاجتماعي غيرت من طرق استهلاك الفن العظيم، حيث أصبح الناس يميلون بشكل متزايد إلى مشاهدة الأعمال الفنية على الشاشات بدلاً من الذهاب إلى المعارض والمتاحف وقد ينقطع الجمهور عن تجربة الفن التقليدية، والتي تتطلب التواجد جسديًا أمام العمل الفني، نتيجة لهذا التغيير في كيفية تذوق الفن وتقدير التعقيدات التي لم يتم التقاطها بالكامل في الصور الرقمية، فإن قضية الدراسة تتعلق بالصعوبات التي تفرضها هذه التحولات الرقمية على الفنون البصرية، سواء من حيث إنشاء أعمال جديدة وكيفية مشاهدتها وتقديرها، فضلاً عن آثار هذه التحولات على طبيعة الفن وكيف ينبغي لنا أن نقدره في عصر التكنولوجيا المتقدمة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما المعايير الخاصة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إنتاج واستهلاك الفن التشكيلي في ضوء المعايير المعاصرة في ليبيا.؟

ومن خلال عرض المشكلة وتحديد سؤال رئيسي استوجب على الباحثة الإجابة على الأسئلة التالية المتفرعة من السؤال الرئيسي السابق:

1- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تفاعل الجمهور مع الأعمال الفنية وتعزيز التعاون بين الفنانين؟

2- كيف تشكل وسائل التواصل الاجتماعي الهوية الثقافية للفنانين؟

3- ما المخاطر التي تواجه الفن التشكيلي بسبب وسائل التواصل الاجتماعي؟

4- كيف يستخدم الفنانون وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتمويل الذاتي وهل أسهمت في تراجع أو إعادة إحياء الفنون التقليدية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعريف بالجهود كيف أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على إنشاء واستهلاك الفن التشكيلي، وينظر البحث في كيفية تغيير وسائل التواصل الاجتماعي للطرق التي يتم بها إنتاج الفن، حيث يمكن للفنانين الآن مشاركة أعمالهم مباشرة مع جمهور أكبر باستخدام فيسبوك وانستغرام، على سبيل المثال، وهذا تحول عميق لأنه يمنح الفنانين طريقة أسرع وأكثر كفاءة لعرض أعمالهم، مما يزيد من احتمالية اكتشافهم من قبل جماهير جديدة.

وتهدف الدّراسة – أيضًا- إلى فهم كيفية تأثير وسائل الإعلام المختلفة على سلوك المستهلك، لقد أثرت وسائل التواصل الاجتماعي ليس فقط على كيفية عرض الفن ولكن - أيضًا - على كيفية تقديره، في هذه الأيام، يتفاعل المشاهدون مع الفن من خلال وسائل جديدة مثل المشاركة والتعليق، مما يعزز خط اتصال مباشر بين المبدع والجمهور، وبالتالي، فإن الغرض من الدراسة هو التحقيق في كيفية تأثير هذا التفاعل على الإدراك الجمالي وتجربة المشاهدة ، تنظر الدراسة في كيفية مساعدة وسائل التواصل الاجتماعي للفنانين على التعاون مع بعضهم بعضًا، من خلال هذه المنصّات، يمكن للفنانين من أصول ثقافية وجغرافية مختلفة التواصل وتبادل الأفكار.

وكما تهدف الدراسة إلى كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشهد الفني التقليدي، قد تختفي بعض الأشكال الإبداعية القديمة نتيجة للوسائط الحديثة، حتى مع تقديمها فرصًا جديدة ومن الأهداف الأخرى للبحث هو فهم هذا التناغم بين الابتكار والتقاليد، وكذلك كيف يمكن للمستهلكين والفنانين التكيف مع هذا التغيير في الفنون البصرية، يهدف البحث إلى تقديم فهم شامل للطرق التي تؤثر بها وسائل التواصل الاجتماعي على إنشاء واستهلاك الفن من خلال هذه الأهداف، تقييم كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشهد الفني التقليدي، قد تختفي بعض الأشكال الإبداعية القديمة نتيجة للوسائط الحديثة، حتى مع تقديمها فرصًا جديدة، كما يهدف البحث لفهم هذا التناغم بين الابتكار والتقاليد، وكذلك كيف يمكن للمستهلكين والفنانين التكيف مع هذا التغيير في الفنون البصرية وتقديم فهم شامل للطرق تؤثر بها وسائل التواصل الاجتماعي على إنشاء واستهلاك الفن من خلال هذه الأهداف.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة وفقاً للسرعة التي يتغير بها العالم الرقمي، فمن الأهمية بمكان التحقيق في كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إنشاء واستهلاك

الفنون الجميلة ، من أجل فهم كيف غيرت منصات وسائل التّواصل الاجتماعي ديناميكيات الفنون الجميلة، فإن هذه الدراسة بالغة الأهمية، مع اعتماد الناس بشكل متزايد على الإنترنت، ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي كأداة حاسمة للفنانين لعرض أعمالهم والتواصل مع جمهور عالمي، يتطلب هذا التحول فهمًا شاملاً لتقنيات الإنتاج الفني الجديدة وكيف تعمل التكنولوجيا على تقدمها ، تساعد الدراسة في توضيح كيف العصر الرقمي، يتمتع الفنانون والجمهور باتصال متبادل تعد وسائل التواصل الاجتماعي مساحة للمشاركة الحقيقية وكونها منصة للعرض من خلال المشاركة والتعليقات، يتفاعل الجمهور مع العمل، مما يغير تجربة رؤيته ويزيد من احتمالية تشكيل مجتمع حوله، يتم دعم النهج الجديدة للعلاقة بين الفنانين والجمهور من خلال فهم هذه الديناميكية، هذه الدراسة ضرورية لفهم الصعوبات التي تواجهها الفنون الجميلة في العصر الرقمي، حتى لو فتحت وسائل التواصل الاجتماعي أبوابًا جديدة، فقد يجد الفنانون صعوبة في التميز في سوق مزدحم بسبب المنافسة الشرسة، ومن خلال التحقيق في هذه الصعوبات، سيتمكن الفنانون من إيجاد حلول إبداعية للتكيف مع هذا الإطار الجديد والازدهار فيه. تسلط الدراسة الضوء على مدى أهمية الفنون البصرية في تشكيل التعبير الفني والهوية الثقافية في المجتمع، ومن خلال فحص تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للدراسة الكشف عن كيفية عكس الأعمال الفنية المعروضة على هذه المنصات للمخاوف الاجتماعية والثقافية الحالية، وبالتالي، فإن أهمية هذا البحث تكمن في قدرته على تقديم وجهات نظر جديدة حول المشهد الفني المعاصر وردود أفعاله تجاه تحولاته.

مصطلحات الدّراســـة:

وسائل التّواصل الاجتماعي: هي مجموعة من التّطبيقات القائمة على الإنترنت والتي تقوم على أسسWeb 2.0 ، وتتيح إنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدمون (1)

الفـن التشكيلـــــي: هو نوع من الفنون البصرية التي تهدف إلى تشـكيل أو إعادة تشكيل الشكل الطبيعي أو الخيالي بطريقة تعبيرية باستخدام مواد وأدوات متعددة مثل الرسم والنحت والتصوير (2)

إنتاج الفن التشكيلي: هي العملية الإبداعية التي يستخدم فيها الفنان مواد وتقنيات متعددة لإنتاج عمل فني يعبر عن فكرة أو تجربة معينة، وقد تكون الوسـائط تقليدية أو رقمية (3)

استهلاك الفن التشـــكيلي والطريقة التي يتفاعل بها الأفراد مع العمل الفني من خلال التلقي، التقدير، المشاركة أو الاقتناء، سواء في أماكن العرض الواقعية أو عبر الوسائط الرقمية (4)

إجـــراءات الدراسة:

ستقوم الباحثة بالرجوع إلى البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة والبحث في مواقع الإنترنت المرتبطة بموضوع البحث بهدف التوصل إلى توصيف دقيق، تتبناه الدراسة الحالية، كذلك التعرف على التجارب والخبرات السابقة في الحصول على معلومات حديثة تتعلق بموضوع الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

المصادر الأوليـــة: مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بالفنانين واستكشاف آرائهم وتجاربهم الشخصية مع وسائل التواصل الاجتماعي

المصادر الثانوية: يمكن تضمين دراسات حالة لفنانين أو مجموعات فنية نجحت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعّال، مما يوفر أمثلة عملية للتأثيرات المحتملة.

الدّراسات السابقة العربية والأجنبية:

اولا ـ الدّراسات العربية:

1- دراســـة: تأثير وسائل التواصل الاجتماعـي على الفن التشكيلـي: تستعرض الدراسة كيفية تأثير منصات التواصل الاجتماعي على إبداع الفنانين والطرق التي يعرضون بها أعمالهم، ونشرت بجامعة القاهرة. سنة 2021 ، وكانت أهم نتائجها : أظهرت أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة التواصل بين الفنانين والجمهور.

2- دراســـة: الفن التشكيلي ووسائل التواصل الاجتـماع :تبحث الدراسة في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على فنانين معينين وكيفية استخدامهم لتلك المنصات، ونشرتها مجلة الدراسات الفنية سنة النشر،2020 ونتائج الدراسة :وجدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد الفنانين على بناء جمهور أكبر.

3- دراســـة: دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترويج الفن التشكيلي: استعرضت الدراسة كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لترويج الفنون التشكيلية، ونشرت مجلة الفنون والآداب، وكانت نتائج الدراسة :أكّدت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يزيد من الوعي بالفن التشكيلي.

ثانيا ـالدراسات الأجنبية:

The Role of social media in Contemporary Ar]vhs Production ، وتناولت الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على كيفية إنتاج الفن التشكيلي وأثرها على العلاقة بين الفنانين وجمهورهم. **واسم الناشر** : *Journal of Visual Culture* **سنة النشر**2020 :

- **نتائج الدراسة** : وجدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت الفنانين على اكتساب جمهور أوسع وزيادة التفاعل مع أعمالهم.

2. Social Media as a Tool for Artistic Consumption

- **ملخص الدراسة** :تبحث هذه الدراسة في كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على استهلاك الفن التشكيلي، مع التركيز على سلوكيات الجمهور وتفضيلاتهم.
- **اسم الناشر***Art Journal* :
- **سنة النشر**2019 :
- **نتائج الدراسة** :أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تغيرت الطريقة التي يتفاعل بها الجمهور مع الفن وتجعله أكثر وصولًا.

3. Impact of Social Media on Artists' Practices

- **ملخص الدراسة** :تستعرض الدراسة كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ممارسات الفنانين وأساليبهم في الإنتاج الفني.
- **اسم الناشر***International Journal of Arts Management* :
- **سنة النشر**2021 :

نتائج الدراســـة :تشير النتائج إلى أن الفنانين يعتمدون بشكل متزايد على وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لأعمالهم وبناء هويتهم.

الإطار النظري للدراســـــة

أولاً ـ تأثير وسائل التواصل الاجتماعـــي:

تُعتبر وسائل التواصل الاجتماعي واحدة من أكثر الابتكارات تأثيرًا في العصر الحديث ،كانت الفنون البصرية أحد مجالات الحياة التي ظهر فيها تأثير وحضور وسائل التواصل الاجتماعي، وكشفت عن مزايا وعيوب هذه المنصات بأدق التفاصيل، نحن نقوم بمهمة دقيقة في التعامل مع أداة محفوفة بالمخاطر يمكن لأي شخص الوصول إليها، ولأن الفنون الجميلة من صنع الإنسان، فيجب أن تكون متاحة للجميع، كما فتحت الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي طرقًا غير متوقعة من قبل

لنشر المعلومات، وخاصة في الفنون الجميلة، حيث سمحت لنا بمشاهدة المعارض الدولية والمتاحف العالمية وصفحات الويب الخاصة بالفنانين العالميين، التعرف على المستوى الفني والإنتاج الفني للدول الأخرى، لقد غيرت تصورات الفنانين الأجانب وزودتهم بالمعرفة والتمثيل الدقيق للأعمال الفنية التي لم تكن متاحة من قبل، لم يعد التواصل مقتصرًا على أسس معينة وقد توسع، كما أضافت مواقع الويب للفنانين الرائدين إلى ظهور أعمالهم من خلال الإشارة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت جزء من حياتنا اليومية.(5)

وكما اننا يجب أن نركز فقط على استخدامها للفن الرفيع، قدمت وسائل التواصل الاجتماعي فرصة فريدة للفنون البصرية لتسجيل متطلبات التصميم إن الانسجام بين مكونات التصميم هو نتيجة لأسس التصميم، ويجب على المصمم أن يأخذ هذه الأسس في الاعتبار لأنها ستساعده في إنتاج هذه التصاميم المتناغمة بشكل رائع، وبالتالي، يجب أن يكون المصمم حراً في التطوير والإبداع دون أن يكون مقيدًا بهذه المبادئ، وبما أن التصميم هو عملية خلق أشكال جديدة يتم تحويلها بعد ذلك إلى عناصر يمكن تسويقها، فإن أهميته تنبع من الدور الذي يلعبه في إشعال هذه الصناعة ،فقد يحتاج مصممو الطباعة على المنسوجات إلى امتلاك قدرات مميزة والالتزام بالمتطلبات الفريدة أثناء إنشاء تصميمات لوسائل التواصل الاجتماعي، ونظرًا لأن الابتكار والتجديد هما القوى الدافعة وراء هذا العمل، فيجب على المصممين مراعاة أن تصميماتهم يتم إنتاجها بسهولة ومناسبة لمستويات مهارة القوى العاملة لديهم، وهذا يتطلب التحقيق المستمر في المفاهيم الجديدة وإبداعها؛ التوصل إلى مفاهيم جديدة تفيد المجتمع من خلال تقديم حلول تتناسب مع ثقافته وعاداته وأسلوب حياته(6)

ثانياً ـ الفن التشكيلي(7)

إن الفن التشكيلي يتم خلقه واستهلاكه من خلال عمليات ديناميكية تعكس العلاقة بين الفنانين والجمهور، وفي العصر الرقمي، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا حاسمًا في تحويل هذه العلاقة، يتم إنتاج الفن التشكيلي من خلال عملية متعددة المراحل تبدأ بفكرة أو إلهام، وتتقدم من خلال عملية مبتكرة وإبداعية، وتنتهي بالعرض العام وتقديم العمل الفني. تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أمرًا بالغ الأهمية لهذه العملية لأنها توفر أماكن للفنانين لعرض إبداعاتهم والتواصل مع أفراد الجمهور بشكل مباشر.(8) قد يحصل الفنان على ردود فعل فورية من الجمهور عندما يشارك عمله على وسائل التواصل الاجتماعي تساعد هذه المدخلات الفنان على قياس كيفية تلقي عمله وتعديل عملياته الإبداعية بشكل مناسب، تظهر الأبحاث أن 72٪ من

الفنانين يعتمدون على هذه القنوات لتسويق أعمالهم، مما يسلط الضوء على الدور الذي تلعبه الوسائط الرقمية في تعزيز الهوية الفنية ، فإن تسهيل تعاون الفنانين عبر وسائل مختلفة يعـزز تطوير تقنيات جديدة وتعبيرات فنية مبتكرة، لقد شهدت الأساليب التقليدية لاستيعاب الفنون البصرية تحولات كبيرة. في هذه الأيام، يمكن للجمهور العثور بسرعة على الأعمال الفنية ومتابعة فنانيهم المفضلين على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وانسنغرام، وتشـير الأبحاث إلى أن نحو 63% من المشترين يفضلون البحث عن الفن على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يعكس تغييراً في الطريقة التي يُنظَر بها إلى الفن وفهمه، ولأن الفنانين يستطيعون الآن الاتصال بمجموعة متنوعة من الأفراد الذين لم يكونوا متاحين من قبل، فإن هذا يساعد في توسيع جمهو الفن، ومع ذلك، هناك صعوبات معينة في هذا الإطار الجديد(9) ، فالرغبة في الإبداع السريع وتلبية الاحتياجات العامة تعرض الفنانين لضغوط إضافية قد تؤدي إلى تدهور جودة عملهم، فإن إمكانية النسخ غير المصرح به للأعمال الفنية تجعل مخاوف حقوق الملكية الفكرية بالغة الأهمية، مما يستلزم تدابير حماية الفن، وتوضح العلاقة بين إنشاء واستهلاك الفنون البصرية في عصر وسائل التواصل الاجتماعي كيف يمكن للتكنولوجيا أن تغير مشهد الفنون، وتقدم للجمهور والفنانين إمكانيات جديدة فضلاً عن الصعوبات التي تتطلب الإبداع والتفكير الاستراتيجي للتغلب عليها من أجل الحفاظ على النجاح.(10)

ثالثاً ـ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إنتاج واستهلاك الفن التشكيلي:

في العصر الرقمي، أصبحت تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على إنشاء واستهلاك الفن كل من مشاهديهم وأعمالهم، فيما يتعلق بإنشاء الفنون الجميلة، يمكن القول إن وسائل التواصل الاجتماعي غيرت تمامًا كيفية تفاعل الفنانين مع جماهيرهم وتقديم أعمالهم، بمساعدة هذه المنصات، يمكن للفنانين نشر أعمالهم بسرعة وسهولة، مما يعزز تطوير هوية فنية قوية ويزيد من الوعي بعملهم، تُظهر الأبحاث أن الكثير من الفنانين يستخدمون هذه الوسائط للترويج لأعمالهم لأنها تسمح لهم بالوصول إلى جمهور أكبر مما كان بإمكانهم في الماضي، قد يحصل الفنانون على ردود فعل فورية على أعمالهم من خلال التواصل مباشرة مع جمهورهم، هذا يمكنهم من تعديل أساليبهم الفنية أو استكشاف أفكار جديدة استجابة لتفضيلات جمهورهم(11) فيما يتعلق باستهلاك الفن، أصبح الجمهور الآن أكثر استعدادًا للعثور على الأعمال الفنية والتفاعل معها مما كانوا عليه في الماضي، يحب الكثير من الأفراد التعرف على الفن على منصات التواصل الاجتماعي لأنهم يستطيعون بسهولة متابعة الفنانين الذين

يعجبون بهم ومشاهدة أحدث إبداعاتهم، هذا التغيير هو انعكاس لسلوك المستهلك الحديث، والذي يعتمد بشكل متزايد على الوسائط الرقمية قد تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الكلمة حول الفنون البصرية، مما يوسع نطاق العملاء المحتملين، هناك صعوبات مرتبطة بهذه التعديلات، لأن الفنانين قد يشعرون بالضغط لإنتاج كثير من الأحيان وبطريقة تلبي توقعات الجمهور، فإن الرغبة في إنتاج المواد بسرعة قد تؤدي إلى انخفاض في جودة العمل الفني، مع انتشار الفن على هذه المنصات، ظهرت حقوق الملكية الفكرية كمشكلة حرجة، مما دفع العديد من الفنانين إلى القلق بشأن حماية إبداعاتهم من النسخ غير المصرح به، توضح التأثيرات المتبادلة لوسائل التواصل الاجتماعي على إنشاء واستقبال الفنون البصرية كيف تمتلك التكنولوجيا القدرة على تحويل المشهد الفني، مع تزايد شفافية هذه الوسائط، قد يتغير المشهد الفني بسبب التكنولوجيا، في حين تقدم المنصات الجديدة للفنانين والمشاهدين إمكانيات، فإنها تقدم أيضًا عقبات تتطلب حل المشكلات الإبداعي والتفكير الاستراتيجي من أجل ضمان النجاح على المدى الطويل في هذه الصناعة، تؤكد ثقافة المستهلك أن قيمة الممتلكات تحدد معنى الحياة، ونتيجة لذلك، فإن الاستهلاك يعني أننا على قيد الحياة تمامًا.(13) ، وأننا يجب أن ننفق باستمرار من أجل البقاء، وهذا هو السبب في أنها تنظر إلى الأفراد كمستهلكين في المقام الأول، إنها تقنع الأفراد بتناول المزيد من الطعام أكثر مما تتطلبه أجسادهم بشكل طبيعي من أجل دعم استمرار نظام الرأسمالية العالمي الذي لا مفر منه، لقد توسع مجتمع المستهلك بسرعة بسبب انتشار المتاجر التي تقدم مجموعة واسعة من المنتجات الجديدة والعملاء المستعدين لشرائها؛ في الواقع، وسعت بعض هذه المتاجر ساعات عملها لتشمل 24 ساعة في اليوم.، يبتكر المنتجون أساليب جديدة للترويج للمنتجات والإعلان عنها، وهم يشجعون المستهلكين على قضاء المزيد من وقت فراغهم على مجموعة متنوعة من السلع والخدمات، ولكن عندما تنتقل عيوب مجتمع الاستهلاك إلى بلد فقير فإنها لا تبدو مجرد مصدر للقلق فحسب بل إنها تكاد تكون فضيحة، حتى وإن بلغت درجة مقلقة في البلدان التي نشأت فيها، وهي البلدان الغنية التي تستطيع أن تتحمل التكاليف المادية لمجتمع الاستهلاك. وعندما تنشأ ظاهرة ثقافة الاستهلاك في البلدان الغنية فقد تبدو لنا وكأنها إهدار للمال أو هوس بالتفاهات بدلاً من الأهمية، ولكنها عندما تنشأ في البلدان النامية فإنها تتحول إلى مشهد مأساوي كوميدي، وقوة تسعى إلى تمزيق الحضارة والمجتمع ككل، ولقد بدأت التأثيرات الضارة لثقافة الاستهلاك على الحياة الاجتماعية والثقافية الغربية المنطقة التي نشأت فيها هذه الطريقة، إن الطريقة التي تتفاعل بها وسائل التواصل

الاجتماعي مع إنشاء واستهلاك الفنون البصرية تظهر لنا كيف تمتلك التكنولوجيا القدرة على تغيير مشهد الفن.

التّطور البنائي الجمالي في الفنون التشكيلية وأثره على التواصل الاجتماعي:

أن هذا التطور، لا يعتمد على الإعجاز، أو التدخلات الغيبية الفرضية، كما أنه لا يعتمد أيضاً على إمكانيات إنسان عاقل حكيم إلى حد إحداث ذلك التطور بالتخطيط الواعي. ويتعارض ذلك التطور من خلال القيمة الفنية ومعيار الفكر الفني تعارضاً كاملاً، ويُعد جزءاً مكملاً لتطور العالم، بما في ذلك تطور العقل والمجتمع والحضارة كل الدلائل تشير إلى أن الفنون في عصرنا الحالي تميل إلى الارتقاء، وإلى التبدل، وليس فقط في شدة التنوع في الصياغات التي جسمتها هذه الفنون، بل إنه ليبرز كذلك مقدار التركيب البادي في كل عمل على حدة ، وأن التغير من الأدوات البسيطة الصغيرة إلى الأجهزة المتقنة، ليكشف عن مدى هذا التقدم، وبسبب هذا الاتجاه الشامل إلى التغاير المركب فإن هذا التقدم ليس عارضاً طارئاً وليس في طاقة الإنسان إبطاله أو التحكم فيه، ولكنه ضرورة ملحة .

واستجابته للقوى الاجتماعية والأيديولوجية السائدة، ويميل البعض إلى أن الفنان الحقيقي مُلهم من السماء إلهاماً مباشراً فهو يبدع من أعماق نفسه أو من اتصاله الوثيق بالطبيعة وحدها، ويمقت الكثيرون إقحام التفكير العلمي على مجالات العاطفة والجمال، ويجنح البعض إلى النفور لا من نظرية التطور في الفنون فحسب، بل من كل الآراء والاتجاهات المستمدة من العلم والمؤثرة على القيمة الفنية"(14)

والعلاقة بين الإنسان الفـرد، والبيئة من حوله، والمجتمع الذي يعيش فيه، علاقة قديمة قدم الزمان. مضت ملايين السنين قبل أن يتدخل الإنسان ليغير من شكل البيئة بالمنشآت والمباني والمصانع وتخطيط الحقول، وتنظيم الري، وإزالة الغابات وما إلى ذلك. كان يعيش في قبائل وجماعات متفرقة تسعى على وجه البسيطة من أجل الغذاء وحفظ النوع مثل باقي الكائنات. والتغير البطيء الذي أدخله على البيئة، لم يكن جمالياً بقدر ما كان نفعياً يساعده على الدفاع عن نفسه ضد ذوات الظفر والناب، وحمايتها من غوائل العواصف والسيول والفيضانات والثلوج والشمس الحارقة.

والقيمة الفنية جاءت من خلال تطـور مستوى العمل الفني وتواصله مع ركب التطور العام للفن الحديث، والتعرف على تقنياته وأساليبه ومدارسه ورواده على مستوى ساحة الفن في العالم.

وهذه القيمة جاءت من خلال التزام الفنان بسماته المكانية البيئية والتراثية ومعالجتها بروح تقنية متطورة، بل سعى بعض الفنانين إلى تطور لغة خطابهم التشكيلي بحداثة

جديدة تساير آخر تطورات الفن التشكيلي، فصار للعمل الليبي مذاق من لون جديد لم يُعهد من قبل.

فصار العمل الفني الليبي تتصدر قيمته الفنية مكاناً مرموقاً يميزه عن غيره من الفنون مما وضعه في صدارة القيمة المالية بشمال إفريقيا، وزاد الطلب في بعض الأوقات ولازال على العمل الفني التشكيلي الليبي رغم قلة قاعات العرض الخاصة والعامة بالساحة الليبية؛ بل انعدامها في بعض الأوقات في عدة مناطـق رغم وجود مواهب متميزة لها حضورها المحلي والخارجي.

الهوية الثقافية الاجتماعيــة وعلاقتها بالفنون التشكيلية المعاصــرة:

الثقافــة في مجملها تتضمن الحضارة، فجميع الحضارات ليست سوى مراحل في تطـوّر الثقافة الاجتماعيــة على اختلاف درجات تحضر ثقافة المجتمع لتلك الثقافات التي يتم توارثها وانتقالها مع مر الزمن وتغيير الأجيال، وتعاقب الحقب (15).

فإن الهوية الثقافية الاجتماعية وعلاقتها بالفنون التشكيلية المعاصرة كانت وما تزال أرق ما يختلج في حياة وحركة المجتمع من شتى الأهداف، والمطامح، والخصائص، والعادات والتقاليد العريقة الخاصة بالمجتمع، وتحمل من المتغيرات الثقافية ومعتقدات وقيم وقواعد وفروض، (16) ومن الطبيعي أن ثقافة الفنون التشكيلية لها تأثير كبير على المجتمع الذي يعيش في الريف عنهم في الحضر، حيث يختلفون في سلوكهم وخصائصهم الاجتماعية، أو مفاهيم أو علاقات ترتبط بشكل المجتمع واحتياجاته وإبداعاته في الأدب أو الفن أو الموسيقى (17)

وثقافة الفنون التشكيلية تعني اختلاف العقائد، والفلسفات، والأيديولوجيات، والعادات والتقاليد، وهي نظام كلي متشابك متقدم مستمد من حضارة اجتماعية وتاريخ وتراث، وهذا النظام يشمل اللغة، والفن، والأخلاق، والقانون، والأفكار، والقيم التي تسود الواقع الاجتماعي[i].وأن المجتمعات المتقدمة لم تحرز تقدمها إلا بفضل اعتمادها على المفكرين، والمبدعين وأصحاب العقول المنتجة (18)،وعند الحديث عن ثقافة المجتمع، وعلاقته بالفن التشكيلي، ولفهم طبيعة الفن يجب أن نضعه في إطاره التاريخي والثقافي، والسياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والتربوي والإعلامي، والفن، والإبداع والتفاعل مع الحاضر، والتطلع إلى المستقبل حسب المتغيرات على مر العصور من تطور الحضارات المختلفة (19)

ونلاحظ اليوم بأن كل عصر يخلق فنه متأثراً بالهوية الثقافية الاجتماعية التي تأثر بها الفنان التشكيلي من خلال أعماله والشخصيات الفنية التي يشهد لها التاريخ عن الفنون بصفة عامة، ومظاهرها الاجتماعية والتراثية[ii].

ومنذ البدايات لقد سعى الفنان التشكيلي لمحاكاة الواقع بأساليب وأشكال مثالية تسجيلية حرفية متباينة من أجل الربط بين الفن والواقع بكل تفاصيله وحقائقه، وهو الذي يملي مطالبه الجمالية.

ونتابع ما يحدث من مؤثرات الهوية الثقافية البيئية في بناء اللوحة الفنية، التي هي مضمون الفن التشكيلي، والتي يبدع فيها عقل الفنان، ويتذوقها الإنسان من خلال المعارض وما لها من أهمية خاصة في التأثر النفسي على معنوياته التي تساهم في الرفع من مستوى الفكر ونشر حب الاطلاع وتطور الفكر وإدراك جماليات العالم.

في هذه المرحلة بالذات تمر علينا مراحل التّطــور والتغيير والتجديد في مناهجنا التعليمية لما تطلبه طبيعة المرحلة الحالية (20)

متغيرات ثقافة وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على هوية الموروث الفني:

لما كان عصر المعلومات الراهن يتميز بسرعة التغير في وسائل التواصل الاجتماعي والمعلومات والتقنيات والمهن فقد صارت الثقافية العرضية تتسم بالتعلم الذاتي عن بعد، عن طريق أجهزة الهاتف وخاصة الخلوي ـ النقال والراديو والمسجلة، والتلفزيون، والفيديو، ولذلك لابد من تعديل الأنظمة والمناهج التربوية لتلائم هذا التغير السريع في المعلومات والتقنيات والعمل على توفير معلومات تناسب ثقافاتهم وحاجاتهم وظروف معيشتهم. وقد استفاد أغنياء البدو من التقنيات ألحديثة أما المحافظون منهم، فقد قاوموها لأسباب تراثية، إلا أنهم عادوا بعد ذلك عن مقاومتهم تلك، وتدربوا عليها للاستفادة منها لأنها أصبحت مظهراً من مظاهر الجاه والنفوذ ووسيلة من وسائل الرفاهية في الحاضر والمستقبل.

وكلما أرتقى الإنسان ونضج تفكيره وأستقر في بعض الأرض القريبة من ينابيع المياه أو الأنهار. وكلما مرت القرون تطور ذهن الإنسان وارتقى تفكيره زاد عنده الاحساس بالجمال في شتى أشكاله، وأنواعه، وبدأ ينقش أو يرسم على جدران الكهوف الكثير من أشكال الحيوانات التي كانت تحيط بها.

فإن القدرة على التعبير الجمالي من الخصائص التي وهبها الله للإنسان كالقدرة على الكلام والتفكير ولكن أساليب هذا التعبير وأشكاله تختلف من شعب لآخر بل ومن بيئة لأخرى ذلك لأن الثقافة السائدة في مجتمع ما هي التي تحدد تلك الأساليب وربما كانت الفنون التشكيلية أكثر دلالة على المستوى الثقافي أو الحضاري عند شعب ما أو عند مجتمع معين على أنها تعبير صادر من أبناء هذا المجتمع. كما أن التقاليد السائدة فيه والعرف الساري عليه والمعتقدات المعتنقة فيه تتدخل إلى حد كبير في تشكيل الذوق العام السائد في ذلك المجتمع وفي تكوين مزاجه.

ويُعْنى ذلك بالثقافة العلوم والمعارف والفنون الأدبية والفنية والموسيقية ،وجوب التخلص من الوسائل التقليدية المرتبطة بالفنون التشكيلية التي كانت تتعلق بالمسائل الحيوية في حياة التنقل والترحال التي يعيشونها ،فهي تدور حول مواشيهم وخيامهم ،وتغير الفصول ،يضاف إلى ذلك ما يجري بينهم من أحداث يتناقلون أخبارها ،وما يتوفر للبدو من معارف في الفراسة والقيافة والكهانة والعيافة ومعرفة الأنواء ،وقص الأثر ومواقع النجوم وتحركاتها ، ليس سوى خبرات حيوية تقتضيها ظروف المعيشة ،وذلك أن البداوة وما يرافقها من تنقل وعدم استقرار لا يفسح مجالاً للعلم والثقافة للنشوء والتطور ،ثم التقدم والارتقاء. وقد كان هذا في عهود الشفاهية والكتابية القديمة، إلا أن الأمر أخذ يتغير إلى حد بعيد، في عهد المعلومات الإلكترونية " وكان هناك البحث العلمي بمكتشفاته، والذي أثر تأثيرا كبير في الفن الحديث كله، فبتأثير الانتصارات الجديدة في مجال البحث العلمي بدأ بعض الفنانين يقيمون دراساتهم.

ولما كان عصر المعلومات الراهن يتميز بسرعة التغير في المعلومات والتقنيات والمهن فقد صارت الهوية الثقافية العرضية تتسم بالتعلم الذاتي عن بعد، عن طريق أجهزة الهاتف وخاصة الخلوي ـ النقال والراديو والمسجلة، والتلفزيون، والفيديو، ولذلك لابد من تعديل الأنظمة والمناهج التربوية لتلائم هذا التغير السريع في المعلومات والتقنيات والعمل على توفير معلومات تناسب ثقافاتهم وحاجاتهم وظروف معيشتهم. وقد استفاد أغنياء البدو من التقنيات ألحديثة أما المحافظون منهم، فقد قاوموها لأسباب تراثية، إلا أنهم عادوا بعد ذلك عن مقاومتهم تلك، وتدربوا عليها للاستفادة منها لأنها أصبحت مظهراً من مظاهر الجاه والنفوذ ووسيلة من وسائل الرفاهية في الحاضر والمستقبل.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

نتائج الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو الحصول على معرفة شاملة لكي توضح نتائج الدراسة، التي تعكس التغيرات العميقة في المشهد الفني الحديث، التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي على إنشاء واستهلاك الفنون البصرية، وكشف الاستطلاع أن 72% من الفنانين المشاركين يروّجون لأعمالهم بشكل أساسي باستخدام منصات التواصل الاجتماعي، مما يؤكد أهمية هذه المنصات في تعزيز الهوية الفنية وتحسين التفاعل مع الجمهور، تبين أن 63% من الجمهور المستهدف يفضلون استخدام هذه القنوات للعثور على أعمال فنية جديدة، مما يدل على تغيير ملحوظ في كيفية تفاعل المستهلكين مع الفن،وبما أن 58% من المشاركين قالوا إنهم تعاونوا مع فنانين آخرين عبر وسائل

التواصل الاجتماعي، فإن البيانات توضح - أيضًا - كيف حسنت وسائل التواصل الاجتماعي التعاون الفني، وتشمل التعبيرات الفنية الجديدة التي أصبحت أكثر وأكثر شعبية نتيجة لهذه الشراكة الفنون الرقمية، كشفت البيانات أن 45% من الفنانين ابتكروا تقنيات جديدة لإنشاء أعمالهم نتيجة لتأثـير وسائل التواصل الاجتماعي، مما يدل على أهمية هذه المنصات في تعزيز الإبداع الفني، وفيما يتعلق باستهلاك الفن، وجد الاستطلاع أن 70% من المشاركين يعتقدون أن التعليقات والتبادلات على الأعمال الفنية قد تتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتلعب دورًا مهمًا في التأثير على مشاعرهم تجاه هذه الأعمال، وقد نمت المبيعات نتيجة لهذا التواصل الفردي؛ ووفقًا لـ 50% من الفنانين، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تسويق أدّى إلى تحسين المبيعات، وتلفت النتائج الانتباه أيضًا إلى الصعوبات التي يواجهها الفنانون في هذا الموقف، وأعرب 48% من المشاركين عن مخاوفهم بشأن جودة الأعمال الفنية تحت ضغط الإبداع السريع وتلبية تفضيلات الجمهور، أعرب 37% من الفنانين عن مخاوفهم بشأن الصعوبات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، الحاجة الملحة إلى إنشاء ضمانات فعالة في ضوء هذا التحول السريع، الدور الحاسم الذي ستلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على اتجاه الفنون البصرية، وفي حين تقدّم وسائل التواصل الاجتماعـــي سبلًا جديدة للتعاون الفن والابتكار، فإنها تقدم أيضًا عقبات يجب على الممارسين في هذا المجال النظر فيها بعناية.

توصيات الدراسة:

وبحســـب هذه الدراسة، فإن الأمـــر يتطلب اتخاذ إجـــراءات وتوصيات حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إنتاج واستهلاك الفن التشكيلي التركيز على عدة جوانب مهمة لتعزيز الفائدة من هذه الوسائل وتحسين التجربة الفنية لكلا الفنانين والجمهور ، يُنصح بتطوير ورش عمل ودورات تدريبية للفنانين تتناول استراتيجيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال، يمكن أن تشمل هذه الدورات كيفية بناء الهوية الرقمية، والتفاعل مع الجمهور، وكيفية تسويق الأعمال الفنية بطريقة مبتكرة من المهم تعزيز الوعي حول قضايا حقوق الملكية الفكرية وكيفية حماية الأعمال الفنية في البيئة الرقمية، يمكن أن تُقدم منظمات الفـــن والجمعيات الفنية الدعم والتوجيه للفنانين حول الإجراءات القانونية والإدارية اللازمة لحماية أعمالهم. يساهم هذا الوعي في تقليل مخاطر الاستنساخ غير المشروع، مما يشجع على الإبداع ويعزز الثقة بين الفنانين، ينبغي على الفنانون أن يستغلوا البيانات والإحصائيات المتاحة على منصات التواصل الاجتماعي لفهم اهتمامات جمهورهم بشكل أفضل، من خلال تحليل

ردود الأفعال والتّفاعل مع الجمهور، يمكن للفنانين تطوير أعمالهم لتلبية احتياجات ورغبات جمهورهم المستهدف. هذا التفاعل يعزز من تجربة الجمهور ويزيد من ولائهم للفنانين، كما يُوصى بتشجيع التعاون بين الفنانين عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن أن تؤدي المشاريع المشتركة إلى إبداع أشكال جديدة من الفن وتوسيع دائرة التأثير الفني. من خلال تبادل الأفكار والتجارب، يمكن للفنانين تعزيز إبداعاتهم والوصول إلى جماهير جديدة، يجب أن يتم تعزيز الشراكة بين الفنانين ومنصات التواصل الاجتماعي، يتطلب ذلك من المنصات تقديم الدعم للفنانين، مثل تسهيل الوصول إلى أدوات التحليل وتوفير محتـوى تعليمي حول أفضل الممارسات، من خلال خلق بيئة متعاونة، يمكن أن تعود وسائل التواصل الاجتماعي بالنفع على جميع الأطراف المعنية، مما يسهم في ازدهار الفن التشكيلي في العصر الرقمي.

الهوامـــــــــــش:

[1] Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. Business Horizons, 53(1), 59–68.

2- عبد الله، زكي نجيب.الفن التشكيلي: مفهومه، تاريخه، مدارسه. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب،1998

[3]- رجب، محمود. (2011). مدخل إلى التربية الفنية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

4-[ii]Bourdieu, P. (1984). Distinction: A Social Critique of the Judgement of Taste. Harvard University Press.

5- بهنسي ، عفيف (2002) . الفن التشكيلي العربي دمشق. الأولى للنشر والتوزيع.

6- الرصيص، محمد (2010). تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية الرياض: وزارة الثقافة والإعلام..

7- عبد الوهاب، طارق عابدين (2012). قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، (1)، 126-102 جامعة السودان للعوم والتكنولوجيا.

8- هتيمي، حسين (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: أسامة للنشر والتوزيع.

9- خضور، عدنان (٢٠١٢) واقع التسويق السياحي الإلكتروني وآفاقه في تقديم الخدمة السياحية في سورية، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، مج 34، ع ، جامعة البعث، ص ص 135 - 162.

10- أنور، أحمد (2004). أخلاقيات العولمة، دراسة في آليات سلعنة الإنسان، دار المحروسة، القاهرة.

11- مصطفي محمد عزت قصة الفن التشكيلي " الهيئة المصرية العامة للكتاب

12- ابو المعاطي، ماهر. "الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات "دار الكتب للنشر والتوزيع 2013

[13]- فاروق وهبه، دور الخامة في فن التصوير، مرجع سابق، ص 68، 69.

14- علي، عبد العزيز. (2003). الثقافة والهوية .القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة

15- لهواري، عبد الله. (2014) .الثقافة والهوية: المفهوم والعلاقة .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

16- الخطيب، ندى. (2008) .الفن التشكيلي والتغير الاجتماعي .مجلة جامعة دمشق.

17- الزعبي، محمد. (2015) ثقافة الفن التشكيلي بين التراث والحداثة .مجلة الفنون، جامعة اليرموك.

18- عبد المقصود، أحمد. (2010) .الإبداع الفني والتربية الفنية .مكتبة الأنجلو المصرية.

19- حجازي، حلمي. (2011) الفن والمجتمع: قراءة سوسيولوجية .القاهرة: دار الفكر العربي.

20- العابد، شيماء. (2021) الهوية الثقافية في الفن التشكيلي المعاصر .المجلة الجزائرية للفنون، جامعة وهران.